تجربة التقويم المستمر في التعليم العام للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية (دراسة نقدية)

محمود عادل حمصي

مقدمة

التقويم المستمر هو: عملية تربوية مستمرة تهدف إلى إصدار حكم على التحصيل الدراسي للتلميذ. وقد بدأت وزارة التربية والتعليم (وزارة التعليم حاليا) بتطبيقه في العام (١٤١٩هـ) على الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية، ثم قامت بمد مرحلة التقويم المستمر لتشمل جميع الصفوف في المرحلة الابتدائية بشكل متدرج ابتداء من العام (١٤٢٧هـ)

واليوم وبعد مرور أكثر من عشر سنوات على هذه التجربة لا بد من وقفة متأنية لمراجعة نتائج هذه التجربة (إيجابياتها وسلبياتها، نطاق الإخفاق فيها، سبل العلاج للنهوض بها، أم اقتراح إلغائها)

كثير من المعلمين يرون أن هذا الأسلوب في التقويم زاد من إهمال الطلاب وأدى إلى تراجع مستواهم العلمي. فيما يحدد الكثير من المعلمين إشكاليات النظام في تركيزه على الحد الأدنى من المهارات والحفظ والتلقين وعدم اكتراث الكثير من المعلمين بآليات التطبيق والزحام الكبير في الفصول.

لذلك يرى البعض (وأنا منهم) أهمية إخضاع النظام للتقييم بعد سنوات من تطبيقه، خاصة في ظل ضعف مستويات الطلاب في مهارات القراءة والكتابة والحساب.

لا بد من البحث بداية عن الثغرة، أو السبب في تدني مخرجات هذا الأسلوب. فلا بد أولاً من إعداد معلم جيد قادر على إتقان عملية التقويم، من خلال استحداث مقرر يعنى بالتقويم المستمر.

وسأحاول خلال هذا البحث المختصر تلخيص هذه التجربة مبيناً أهدافها ووسائلها التي اعتمدت عليها في تطبيق التجربة، والتركيز على الأخطاء المرتكبة أثناء تطبيقها، ثم أتناول إيجابيات وسلبيات هذا التطبيق في الفترة المنصرمة لتطبيق هذه التجربة معتمداً على استطلاعات الرأي لبعض الأكاديميين والمشرفين والمعلمين وأولياء الأمور، مضيفا إليها تجربتي الشخصية، حيث عملت وما زلت في هذا الميدان.

وسأختم البحث بمجموعة من المقترحات والتوصيات للنهوض بهذه التجربة وتلافي التقصير الحاصل فيه.

مفهوم التقويم

ورد في اللسان في مادة قوم: أقمتُ الشيء وقومته فقام بمعنى الاستقامة واعتدال الشيء واستوائه، وجاء في المعجم الوسيط: قوّم الشيء أيّ عدّله وأزال العوج عنه، وقوّم السلعة قدّرها وثمنها. وقيّم الشيء تقييماً أيّ قدّر قيمته.

ونخلص من هذا أنّ التقويم يأتي بمعنى تقدير الثمن وتعديل السلوك، فيما التقييم هو تقدير الثّمن فقط. وأجاز المجمع فيما بعد استخدام التقييم مكان التقويم، بمعنى أنّ التقويم والتقييم مصطلحان يحملان المعنى ذاته.

والتقويم بشكل عام هو وسيلة يُحكم بها على مدى النجاح الذي تحقق من وراء العملية التعليمية كلها: المنهاج ومحتواه، وأهدافه، والطريقة والأساليب التي اختارها المعلم لتنفيذ مفردات المنهاج، والطالب المتعلم ومدى ما حصل عليه من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بالمواقف التعليمية.

وهو بهذا المفهوم يشمل جميع أطراف العملية التعليمية، ويلازم هذه العملية في كل خطوة من خطواتها، ويعكس الآثار الإيجابية والسلبية للظروف والأحوال التي تحدث فيها عملية التعلم، وبذلك يزود هذه الأطراف بالأدوات التي يُحكم بها

على النجاح أو الإخفاق ليصار إلى إعادة النظر في مسيرة أطراف عملية التعلم، بغية تحقيق الأهداف المنشودة من هذه العملية.i

التقويم التربوي

في مجال التربية يعرف التقويم بأنه العملية التي ترمي إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به، حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة .

فالتقويم هو: أسلوب يستهدف العملية التعليمية بكل جوانبها بهدف التشخيص والعلاج، وله عدة أنواع:

١- التقويم التشخيصي: ويهدف إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء عملية تعلمهم وأسبابها.

- ومن أهم أهداف التقويم التشخيصي: تحديد أسباب صعوبات التعلم التي يواجهها المتعلم حتى يمكن علاجها. ومن هنا يأتي ارتباطه بالتقويم البنائي. ولكن هناك فارق هام بين التقويم التشخيصي والتقويم البنائي أو التكويني يكمن في خواص الأدوات المستعملة في كل منهما، فالاختبارات التشخيصية تصمم عادة لقياس مهارات وصفات أكثر عمومية مما تقيسه الأدوات التكوينية، فهي تشبه اختبارات الاستعداد في كثير من النواحي خصوصاً في إعطائها درجات فرعية للمهارات والقدرات الهامة التي تتعلق بالأداء المراد تشخيصه. كما أن التقويم التشخيصي يعرفنا بمدى مناسبة وضع المتعلم في صف معين.
- فالغرض الأساسي إذاً من التقويم التشخيصي هو تحديد أفضل موقف تعلمي للمتعلمين في ضوء حالتهم التعليمية الحاضرة.

٢- التقويم الانتقائي: ويهدف إلى انتقاء أفضل عناصر العملية التعليمية حتى يتم الحصول على مخرجات جيدة.

٣- التقويم التكويني: ويهدف إلى تقديم صورة دقيقة عن مدى تقدم المتعلم نحو تحقيق أهداف كل وحدة تعليمية.

- وهناك من يسميه بـ (التقويم البنائي) وهو استخدام التقويم المنظم في عملية بناء المنهج في التدريس وفي التعلم بهدف تحسين تلك النواحي الثلاث. وحيث إن التقويم البنائي يحدث أثناء البناء أو التكوين فيجب بذل كل جهد ممكن من أجل استخدامه في تحسين تلك العملية نفسها.
- وعند استخدام التقويم البنائي ينبغي أولاً تحليل مكونات وحدات التعلم وتحديد المواصفات الخاصة بالتقويم البنائي.
- وعند بناء المنهج يمكن اعتبار الوحدة درساً واحداً تحتوي على مادة تعليمية يمكن تعلمها في موقف محدد.
- ويمكن لواضع المنهج أن يقوم ببناء وحدة معتمداً على وضع مجموعة من المواصفات يحدد منها بشيء من التفصيل المحتوى، وسلوك الطالب، أو الأهداف التي ينبغي تحقيقها من خلال تدريس ذلك المحتوى وتحديد المستويات التي يرغب في تحقيقها. وبعد معرفة تلك المواصفات يحاول واضع المادة التعليمية تحديد المادة والخبرات التعليمية التي ستساعد الطلاب على تحقيق الأهداف الموضوعة. ويمكن للمعلم استخدام نفس المواصفات لبناء أدوات تقويم بنائية توضح أن الطلاب قد قاموا بتحقيق المهارات الموضوعة وتحديد أي نواح منها قام الطلاب فعلاً بتحقيقها أو قصروا فيها.

٤- التقويم النهائي: ويهدف إلى الكشف عن نواحي القوة والضعف في مخرجات المنظومة التعليمية كلها.

- وهناك من يضيف نوعاً آخر للتقويم، ويسميه (التقويم القبلي أو المبدئي) والذي يهدف إلى الحصول على معلومات أساسية قبل البدء بعملية التعلم.ii

وقد نهدف من التقويم القبلي توزيع المتعلمين في مستويات مختلفة حسب مستوى تحصيلهم .

وقد يلجأ المعلم للتقويم القبلي قبل تقديم الخبرات والمعلومات للتلاميذ ، ليتسنى له التعرف على خبراتهم السابقة ومن ثم البناء عليها سواء كان في بداية الوحدة الدراسية أو الحصة الدراسية .

فالتقويم القبلي يحدد للمعلم مدى توافر متطلبات دراسة المقرر لدى المتعلمين، وبذلك يمكن للمعلم أن يكيف أنشطة التدريس بحيث تأخذ في اعتبارها مدى استعداد المتعلم للدراسة. ويمكن للمعلم أن يقوم بتدريس بعض المهارات

المبدئية اللازمة لدراسة المقرر إذا كشف الاختبار القبلي عن أن معظم المتعلمين لا يمتلكونها .

- وبملاحظة الأنواع السالفة الذكر للتقويم يتبين لنا أن التقويم لا بد أن يكون عملية مستمرة ملازمة لعملية التعليم منذ ابتدائها وحتى انتهائها، ومن هنا نشأ مصطلح (التقويم المستمر)

تعريف التقويم المستمر

تعددت المسميات لمصطلح التقويم المستمر، فهناك من أطلق عليه اسم: التقويم التكويني مثل (Scriven) وهذا ما أكده كل من (فتحي الديب وجمال عمر عويضة)

وهناك من سماه: التقويم البنائي مثل (Stones) الذي هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والإجراءات والاختبارات التي من خلالها يتمكن المعلم من تحديد جوانب القوة والضعف في تحصيل الطلاب في ضوء أهداف المرحلة والمقرر الدراسي.iii

أما (عميرة) فأطلق عليه اسم: التقويم التطويري، وهو التقويم الذي يتم في فترات مختلفة أثناء تطبيق المنهج بغرض الحصول على معلومات تساعد على مراجعة العمل وإعادة توجيه مسار التطوير...iv

وقد اختارت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية مصطلح التقويم المستمر، وعرّفته بأنه: (الأسلوب المحدد والمقنن بإجراءات وضوابط معينة لتقويم تحصيل الطلاب بشكل مستمر في مختلف صفوف التعليم العام)v

ونجد في دليل المعلم في تقويم طلاب المرحلة الابتدائية تعريفاً آخر بأنه: (عملية تربوية مستمرة تهدف إلى إصدار حكم على التحصيل الدراسي للتلميذ.)vi

لمحة تاريخية عن تطبيق نظام التقويم المستمر في المملكة

ولقد كان الاهتمام بتقويم التلاميذ لفترة طويلة موجهاً إلى التقويم الختامي . مع أن التقويم الجيد يصاحب العملية التعليمية من بدايتها حتى نهايتها على مراحل متتابعة ومستمرة وهو ما يسمى بالتقويم المستمر(التكويني أو البنائي) الذي أشارت إليه عدة دراسات.

وقد أشارت تلك الدراسات إلى عدة مزايا لهذا التقويم منها :

- رفع مستوى تحصيل التلاميذ .
- إتقان الكفايات والمهارات الأساسية المطلوبة من التلميذ .
- تخفيف قلق الاختبارات لدى التلاميذ .
- تقديم تغذية راجعة مستمرة لتحسين التعلم .

ولقد قامت الجهات المسؤولة عن التعليم في المملكة العربية السعودية بإقرار هذا النوع من التقويم في جميع مواد الصفوف المبكرة من المرحلة الابتدائية، وذلك بإصدار لائحة تقويم التلميذ الجديدة المعتمدة بقرار مجلس الوزراء في (١٤١٩/٨/٦هـ) حيث جاء في المادة الخامسة منها: أن تقويم التلميذ في هذه الصفوف سيكون مستمراً ومعتمداً على ملاحظة معلميه ومشاركته في الدروس وأدائه في الوفاء بحد أدنى من العلوم والمعارف والمهارات تحدده الجهة التعليمية المختصة.

وقد بدأ العمل في تطبيق ذلك اعتباراً من بداية عام (١٤٢٠/١٤٢١ هـ)vii

وقد تدرجت وزارة التربية والتعليم في تطبيق التقويم المستمر على النحو التالي:

× البدء بالمواد الشفهية حيث تم اعتماده بتاريخ ١٤١٩/٥/٢١هـ.

× صدور لائحة تقويم الطالب في الصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية في تاريخ ١٤١٩/٨/٦هـ.

× صدور اللائحة الجديدة مرفقا بها مذكرة تفسيريه في تاريخ ١٤٢٧/٧/١٣هـ، وتضمنت مد مرحلة التقويم المستمر لتشمل جميع الصفوف في المرحلة الابتدائية بشكل متدرج :

- طبق على الصف الرابع عام ١٤٢٨/١٤٢٧هـ.
- طبق على الصف الخامس عام ١٤٢٨ /١٤٢٩هـ.
- طبق على الصف السادس عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ .viii

أهداف نظام التقويم المستمر

يهدف القائمون على التعليم من خلال تطبيقهم لهذا النوع من التقويم إلى تحقيق الآتي :

١- تطوير إجراءات تقويم التلميذ .

٢- إزالة رهبة الاختبارات من نفوس التلاميذ .

٣- إعطاء المعلم والتلميذ تغذية راجعة لمعرفة مواطن القوة والضعف في أداء كل منهما.

٤- تعريف الأسرة بمستوى تقدم ابنها مما يدفعها إلى مزيد من المشاركة والمتابعة الفعالة .

٥- استمرار متابعة المعلم لمستوى تقدم تلاميذه داخل الفصل .

٦- وضع تقدير ثابت نسبياً لمستوى أداء التلاميذ.ix

- ويمكن أن يضاف إلى هذه الأهداف الواردة في الدليل أهداف أخرى يجدها العاملون في الميدان، منها مثلا:

- توجيه تعلم التلاميذ في الاتجاه المرغوب فيه.
- الاستفادة من تحديد نقاط القوة والضعف عند التلاميذ لعلاج جوانب الضعف وتلافيها، وتعزيز جوانب القوة .
- إثارة دافعية المتعلم للتعلم والاستمرار فيه.
- مراجعة المتعلم في المواد التي درسها بهدف ترسيخ المعلومات المستفادة منها.
- الوقوف على مدى نمو المعلومات والمعارف لدى الطالب والعمل على زيادتها.
- يبين مدى إتقان الطلبة لجزء من المقرر قبل الانتقال إلى الأجزاء الأخرى .x

أسباب ومعوقات عدم تحقق أهداف التقويم المستمر

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت نظام التقويم المستمر منذ إقرار العمل به في عام ١٤١٩هـ.

وقد حللت تلك الدراسات واقع تجربة نظام التقويم المستمر خلال الفترة الزمنية السابقة لإجراء الدراسة، وتتلخص أبرز النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات بما يلي:

١- غموض المصطلحات والمفاهيم الحديثة التي تضمنتها اللائحة: في ظل عدم وضوح رؤية عامة بنيت عليها اللائحة برزت صعوبة في تشكيل مفهوم لدى المعلمين والمعلمات حول ماهية التقويم المستمر وفقًا لما أظهرته نتائج العديد من الدراسات. كذلك تجاهل مهارات التفكير العليا مما أدى إلى توجيه جهود الطلاب والمعلمين على الأهداف التعليمية ذات المستويات المعرفية الدنيا. وأيضاً الاعتماد في بناء قوائم المهارات على الكتب المدرسية وليس على وثائق المناهج الدراسية أو أهداف المواد الدراسية، مما أضعف من قوة قوائم السجلات وعمق مضامينها. بالإضافة إلى عدم تصنيف المهارات على أسس واضحة وعدم التمييز بين المهارات الأساسية ومهارات الحد الأدنى. والنقطة الأهم هي تحديد اللائحة مستويات الطلاب بأربعة مستويات، ولم تكن آليات تطبيق هذا المستويات ومحاكاتها واضحة ومحددة إجرائيًا عند استخدامها من قبل المعلمين والمعلمات وتطبيقها على قوائم السجلات، مما مثل نقطة ضعف غاية في الخطورة.xi

٢- لم يتحقق بدرجة كبيرة إلا هدف واحد من أهداف التقويم المستمر كما يراه المعلمون فقط ، وهو هدف (تقليل خوف وقلق الطلاب من الاختبارات) كما أن المناقشة الصفية والملاحظة هما الأسلوبان الأكثر استخداما لدى المعلمين في تقويمهم المستمر لطلابهم. كما دلت الدراسة على أن أغلب المعلمين يهتمون في تقويمهم المستمر لطلابهم بالجانب المعرفي، وبأدنى مستوى بدرجة كبيرة، وأن (٩٠٪) من المعلمين محل الدراسة لم يلتحقوا بدورات تدريبية في التقويم المستمر.xii

٣- أهداف تطبيق التقويم المستمر غير واضحة لدى الطلاب، وأن زيادة أعداد الطلاب في الفصل الواحد تقلل من دقة التقويم المستمر، كما أن مراعاة إنجاز المنهج تقلل من دقة التقويم المستمر، وأن (٦٨،٨٪) من المعلمين محل الدراسة لم يلتحقوا بدورات تدريبية في التقويم المستمر. xiii

٤- ضعف برامج إشراك ولي الأمر في التقويم من خلال تزويده بخلفية عن ماهية التقويم المستمر وتوضيح مصطلحاته ورموزه وإجراءاته، والمعوقات التي تعترض التلميذ ومشاركته في حلها، ويكون هذا بالاهتمام بمجالس الآباء والأمهات. xiv

٥- كثرة أعداد التلاميذ في الصف الدراسي الواحد، وكثرة نصاب المعلم من الحصص الدراسية، وكذلك نقص عدد المتخصصين في مجال القياس والتقويم التربوي بإدارات التعليم للإشراف على عملية التقويم، و كثرة الأعباء الإدارية على المعلمين. بالإضافة إلى ضعف المستوى الأكاديمي لدى المعلمين، وضعف إلمام بعضهم بأساليب التقويم الحديثة.xv

٦- لم يراع التقويم المستمر أهداف تعليم القراءة والمحفوظات (إجادة التلميذ القراءة الصامتة في نهاية الصفوف

العليا، وتدريبهم عليها، وكذلك تنمية الميل إلى القراءة لدى التلاميذ) وإن أكثر الأساليب استخداماً عند تقويم التلاميذ في هذه المهارات هي الحوار والمناقشة، والتمارين الصفية، والملاحظة، والواجبات المنزلية. ومن أهم المشكلات التي تحول دون تطبيق التقويم المستمر: قلة الدورات التدريبية، وكثافة أعداد التلاميذ في الصف الواحد، وضعف تفاعل أولياء الأمور.xvi

٧- عدم وضوح مصطلحات لائحة التقويم، وعدم تحديد مستويات إتقان التلاميذ للمهارات، وعدم وجود آلية موحدة توضح كيفية تنفيذ التقويم المستمر، ووجود كثير من المهارات المركبة مما يجعل تقويمها صعباً، وضعف تنفيذ أساليب التدريس القائمة على القدرات الذاتية، ونقص التوعية، والتدريب الميداني على كيفية تنفيذ هذا النوع من التقويم.xvii

٨- كثرة المهارات من جهة، وكثرة خانات التقويم من جهة أخرى، في مقابل قلة عدد الحصص في بعض المواد، وقبول بعض جوانب التقويم بحذر مؤشرات تستدعي الدراسة المتأنية لواقع التقويم المستمر.xviii

٩- بعض بنود لائحة التقويم المستمر يعتريها الغموض رغم وجود المذكرة التفسيرية، وكثرة عدد التلاميذ في الصف الواحد.xix

تعقيب:

تعتبر نتائج الدراسات السابقة التي تناولت واقع التقويم المستمر مؤشرات واضحة على وجود الكثير من المشكلات التي تعترض تنفيذ هذا النوع من التقويم، والتي لا بد من إيجاد حلول ناجعة لتجاوزها.

وتشير الدراسات السالفة الذكر وغيرها وكذلك الواقع الميداني إلى الفهم الخاطئ لدى الكثير من المعلمين حول وسائل وأدوات التقويم المستمر، فيعتقد الكثير منهم أنه لا يحتاج للاختبارات، وإنما يكتفى بالمناقشة والملاحظة، وانطباعات المعلم عن تلاميذه خلال فترة التقويم.

كذلك عدم متابعة تقويم الطلاب في المهارات والمعارف الخاصة بكل مادة عدة مرات بحيث تتناسب مع عدد تلك المهارات، إنما يكتفى بمرة واحدة. فلا يعني كون طريقة الوزارة في تأليف الكتب، وجعلها لكل فصل دراسي كتاب أن يؤدي ذلك إلى التوجه نحو تقويم الطالب مرة واحدة في كل فصل دراسي، فإن ذلك يؤدي إلى إفراغ نظام التقويم المستمر من مضمونه الذي وضع من أجله.

وخير دليل على ذلك إدراك الوزارة لهذا الواقع فاتخذت عدة إجراءات لتلافي الأخطاء والثغرات الحاصلة أثناء تطبيق هذا النظام منها:

أ- قيام الوزارة بإطلاق مشروع (حَسِّن) وذلك لقياس تحصيل طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية، جاء بعد الشكوى من تدني مستوى الطلاب .

ب- إنشاء هيئة مستقلة لتقويم التعليم العام، تقوم بإجراء دراسات ميدانية حول مدى فعالية هذا النظام، وتضع الحلول والمقترحات لتطويره وتلافي نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة فيه.

الأخطاء المرتكبة خلال مراحل تطبيق التقويم المستمر

١- عدم تدريب المعلمين على تنفيذ لائحة التقويم المستمر وأسس تقييم المهارات.

٢- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

٣- عدم إتاحة الفرصة للتلميذ أو التلميذة لممارسة المهارة وعدم منحه الوقت الكافي لتطبيقها، بل جعله مجرد مستقبل للمهارة.

٤- استخدام استراتيجيات في التعليم تقوم على التعلم السطحي القائم على حفظ المعلومات أو استظهارها واسترجاعها.

٥- النظر إلى المادة العلمية على أنها أجزاء متناثرة من المعلومات لا رابط بينها، مما لا يساعد على تنمية القدرات والمهارات العقلية اللازمة للفهم والتحليل والتركيب.

٦- ضعف خبرة بعض المعلمين في تقدير درجة إتقان المهارة المطلوبة وتفاوت معاييرها بين معلم وآخر.

٧- إغفال الاختبارات التحريرية كأداة مهمة من أدوات التقويم المستمر.

٨- إهمال المهارة التي لم تتقن نتيجة لانتقال المعلم لمهارات أخرى بالرغم من أنه يجب تكرار مرات التقويم للتلميذ الذي لم يتقن المهارة، ومتابعة أدائه وعدم إصدار الحكم عليه إلا في نهاية العام .

٩- عدم التوثيق الجيد لخطوات التقويم لتلاميذ الفصل، وهذا يستدعي ضرورة إيجاد سجل متابعة يومي تسجل فيه جميع الأنشطة، والتدريبات

الصفية، وتوثق فيه نتائج الاختبارات التقويمية لكل تلاميذ الصف.

١٠- إغفال بعض المهارات التي يعتبرها بعض المعلمين ليست من المهارات الأساسية ، إذ يجب على المعلم أن يستوفي جميع المهارات المقررة في المنهج الدراسي.

١١- تقويم بعض المعلمين لمهارات لم يتعلمها التلاميذ .فلابد أن يكون قياس المعلم وتقويمه فيما درسه التلميذ من مهارات وتدرب عليها تدريبا كافيا .

١٢- تخصيص حصة بعينها لممارسة التقويم. فالتقويم عملية مستمرة ضمن الدرس لا يمكن فصلها ويجب أن تتم بطريقة عفوية لا يشعر معها التلاميذ بأنهم في قاعة اختبار.

١٣- إهمال بعض المعلمين للمهارات التي سبق للتلميذ أن أتقنها، وعدم العودة إليها للاطمئنان بأنه لم ينس المهارات السابقة محاولاً ربطها بالمهارات الجديدة ما أمكن.

١٤- إغفال الأنشطة الإثرائية المصاحبة لإتقان المهارات التي تعزز جانب التلاميذ المتفوقين، وتزيد من إتقانهم، وتعين على تحديد الفروق الفردية٠

١٥- عدم فاعلية البرامج العلاجية أو المساندة المقدمة للطالب ضعيف التحصيل، وعدم تشخيص واقع هذا الطالب بشكل دقيق، أو يكتفي البعض بتشخيص الحالة فقط دون وصف علاج ملائم لها.

١٦- لجوء البعض إلى اتخاذ أساليب علاجية عامة تقدم لكل الطلاب المقصرين على حد سواء، رغم أن بعض هؤلاء الطلاب قد لا يحتاج إلى هذا الأسلوب العلاجي، وبالتالي لن يجدي معه، بالإضافة إلى ما في ذلك من هدر لجهود المعلم دون فائدة مرجوة، وحرمان الطالب مما يحتاج إليه. بل الواجب أن تشخص الحالة لدى الطالب بكل دقة ثم يوضع له الأسلوب العلاجي المناسب لحالته، ويمكن تطبيق هذا الأسلوب مع من تتشابه حالاتهم بحالة ذلك الطالب.

١٧- الاعتقاد بأن التقويم المستمر هو ترفيع تلقائي للطالب. وهو من المفاهيم الخاطئة التي تسربت إلى واقعنا التربوي لدى بعض المعلمين. إن المفهوم الصحيح أن التقويم المستمر لم يلغ أو يستبعد إمكانية إعادة الطالب في صفه عامًا آخرًا إذا اقتضت المصلحة ذلك ولكن بعد استنفاذ كافة الأساليب العلاجية مع الطالب.

١٨- الاكتفاء باستخدام أداة واحدة فقط من أدوات تقويم الطالب، مع العلم أن نظام التقويم المستمر طرح أمام المعلم أكثر من أداة لتقويم الطالب مثل: (الاختبارات، التمارين الفصلية، الواجب المنزلي، الأداء العملي، الملاحظة، المناقشة) فينبغي على المعلم أن يستخدم جميع أدوات التقويم قبل الحكم على مستوى أداء الطالب.

١٩- عدم تفعيل مذكرة الواجب بالشكل المطلوب، فمذكرة الواجب هي من الوسائل التربوية والوثائقية لتحقيق التواصل بين البيت والمدرسة لاسيما أن التقويم المستمر نظام جعل ولي الأمر عنصرًا فاعلاً ومشاركًا في تقويم أداء الطالب.

٢٠- عدم إشعار ولي الأمر بمستوى ابنه بشكل دوري، فمن حق ولي الأمر أن يُشْعر وأن يقف على المستوى الحقيقي لابنه أولا بأول بدلاً من أن يفاجأ في نهاية الفترة أو العام بنتيجة لم يتوقعها.

استطلاعات الرأي حول تطبيق التجربة

تكشف استطلاعات الرأي حول تطبيق تجربة التقويم المستمر في السنوات الماضية عن عدم تقبّل الغالبية للتجربة، وسخطهم عليها. لكنهم يختلفون في إلقاء المسؤولية على المتسبب في تردي مستوى التجربة، فمنهم من يلقيه على إدارة التعليم ولائحة التقويم، ومنهم من يوجه نقده نحو المعلمين وعدم تلقيهم التدريب الكافي، ومنهم من يشفق على المعلمين لكثرة العبء الذي يتحملونه، ومنهم من حمّل أولياء الأمور المسؤولية لضعف المتابعة المنزلية.

وسأعرض فيما يلي لمجموعة من هذه الآراء لبعض المسؤولين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور:

- لجنة الشؤون التعليمية بمجلس الشورى في لقائها مع مسؤولي وزارة التربية والتعليم أكدت ضعف التحصيل الدراسي إثر تطبيق التقويم المستمر في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، واتكالية مزدوجة لدى بعض أولياء الأمور والطلاب، وعدم الاهتمام بالدراسة المنزلية، والاستعداد الجاد

للاختبارات الدورية والفصلية كما كان سابقاً، وما أصبح ملحوظاً من خلل في الآليات والأساليب المتبعة لدى بعض المعلمين والمعلمات عند تطبيق التقويم المستمر داخل الفصل الدراسي، إضافة إلى أن واقع البيئة المدرسية في كثير من المدارس الحكومية والأهلية لا تتوافر فيه معايير واشتراطات التطبيق.xx

- ما أصبح ملحوظاً من خلل في الآليات والأساليب المتبعة لدى بعض المعلمين والمعلمات عند تطبيق التقويم المستمر داخل الفصل الدراسي، إضافة إلى أن واقع البيئة المدرسية في كثير من المدارس الحكومية والأهلية لا تتوافر فيه معايير واشتراطات التطبيق.xxi
- باعتقادي أن نظام التقويم المستمر أفضل من النظام السابق (نظام الاختبارات) ولكن نظام التقويم المستمر يحتاج إلى معلم متميز جدا يستطيع أن يقوّم الطالب من بداية دخوله للمدرسة حتى آخر يوم من خلال استخدامه كافة أدوات التقويم المعروفة (الملاحظة / الواجبات/الاختبارات القصيرة/ الاختبارات الشفهية... ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل مواصفات المعلم المطلوبة متوفرة؟ مع الأسف: لا. لذلك من الأفضل إعادة النظر في هذا النظام.xxii
- لو رجعنا إلى التقييم السابق لوجدنا أن أهم أدواته الاختبارات التحريرية، وهذا لا يتعارض أبدا مع التقويم المستمر فمن أهم أدوات التقويم المستمر الاختبارات التحريرية. لكن ما نجده فعلا واقعا هو الفهم الخاطئ عند بعض المعلمين الفضلاء الذين يرون أن الاختبارات التحريرية ليس لها علاقة بالتقويم المستمر وهذا خطأ.

وما يقرر بقاء التقويم المستمر أو إلغاءه هو آلية بناء المقررات الدراسية ، وما نريده من أبنائنا معارف أم مهارات ، ومدى تنفيذ المعلمين الفضلاء لهذا النوع من التقييم، ورعاية وتطوير ما يملكه الطلاب من قدرات فريدة.xxiii

- تجددت المطالبات بإلغاء مشروع التقويم المستمر في المرحلة الابتدائية وسط انتقادات واسعة وجدها المشروع من الآباء والأمهات إلى جانب عدد مقدر من العاملين في الميدان التربوي والتعليمي. وقال المنتقدون إن البرنامج الذي أقر قبل نحو عشر سنوات لم يجن منه الطلاب الفائدة المرجوة بل زاد من سوء التحصيل وتدني مستوى الطلاب والطالبات في المرحلة الابتدائية وغياب الاختبارات الجدية وإفراز طالبات وطلاب لا يقرؤون ولا يكتبون، إضافة إلى عدم إدراك المعلمين لآليات التطبيق على حد وصف المنتقدين.xxiv
- (سالم المالكي، ولي أمر طالب) دعا إلى تدريب وتعيين كوادر جديدة مؤهلة قبل التفكير في إلغاء برنامج التقويم المستمر، حاثا في ذات الوقت على الابتعاد عن الحشو والتلقين، مع متابعة البرنامج عن طريق الزيارات الميدانية والواقع العملي بعيدا عن التقارير النظرية.xxv
- وعلى النقيض من الآراء الرافضة للتقويم المستمر يرى (سعد الشمراني، ولي أمر) صلاحية البرنامج، مؤكدا أنه وقف على ذلك بمتابعته لأبنائه، مشيرا إلى أن التقويم المستمر ناجح لأنه يحرر الطلاب من رهبة الاختبارات وهمومها كما أن البرنامج يتيح لولي الأمر متابعة أوضاع ابنه أولا بأول.xxvi
- (خالد السلمي، ولي أمر) يقول: لا أجد وقتا كافيا لمتابعة أبنائي في مدارسهم والحل في نظري إعادة الاختبارات الشهرية والنهائية فهي التي تحكم مستوى الطالب بشكل واضح دون تدخل المعلم في نجاح الطلاب (كما يحدث في التقويم المستمر حاليا)، كثير من الدول تطبق التقويم المستمر بحكم ثقافة المجتمع هناك حيث يتصف بالوعي الكامل.xxvii
- (عبد الله بن علي القرزعي، تربوي يهتم بعلوم التربية) يرى أن التقويم المستمر أسلوب حديث أخذت به كثير من دول العالم، بيد أن معظمها عملت على (الدمج) بينه وبين الاختبارات المعيارية وتوسيع نطاق التقويم المستمر، وذلك عكس ما قامت به وزارة التربية لدينا، حيث عملت على (الإحلال الكلي)، ونقل معيار الحكم من الكمي (درجات) إلى الوصفي (بعبارات(ويضيف: ما زلنا نعاني من ممارسات اجتهادية في ظل غياب آلية محددة الأدوار والمهام، فجودة التنظيم مطلب، وهو حد أدنى من متطلبات التغيير، مطالباً أن تكون محددة الأهداف والمهام والأدوار والنواتج بدقة، وفق خطة زمنية محددة، ضمن معايير ومؤشرات لتحليل النتائج والإفادة منها.xxviii
- المتحدث الرسمي في وزارة التربية والتعليم محمد الدخيني أوضح لـ«عكاظ» ردا على تعليقات المنتقدين أن الوزارة تراجع بشكل مستمر مشروع

التقويم المستمر وآلية تطبيقه بشكل صحيح وتعمل على تحسين الأداء العام لمعلمي المرحلة الابتدائية والممارسين في مدارس التعليم العام. وأقرّ بوجود بعض الممارسات الخاطئة التي تحدث من بعض الممارسين لهذا المشروع في المدارس وهي محل اهتمام ومتابعة المسؤولين في الوزارة والقائمين على المشروع الذي طبق قبل سبع سنوات. والوزارة تعمل على معالجة الخلل، مشيرا إلى أن مشروع التقويم المستمر يطبق في أفضل الدول المتقدمةxxix.

- المعلمة «بتول محمد» قالت: إن سلبيات التقويم المستمر أكثر بكثير من إيجابياته، حيث يقع العبء الكبير على المعلمة، لكونها مكلفة بعمل أوراق عمل وأنشطة، وهناك مجهود مضاعف من حيث إعادة تقويم الطالبة مرات عديدة، حتى تتقن المهارات، مضيفةً أن هذا النظام يجبر المعلمة على وضع الأسئلة البسيطة، حتى تنجح الطالبة الضعيفة جداً؛ لأن المشرفة لا تسمح برسوب الطالبة مهما كان مستواها العلمي، فتنتقل الطالبة من مرحلة إلى أخرى وهي أقل جداً من المستوى المطلوب.xxx
- المعلمة «رضوى صالح» تقول: إن الاختبارات بنوعيها الشفهية والتحريرية أفضل بكثير من التقويم المستمر، حيث تستطيع المعلمة وباليقين والإثبات التفريق بين الطالبة الممتازة والطالبة المهملة وذات المستوى الأضعف، مضيفةً أن التقويم المستمر نظام ظالم لا يفرق بين القدرات والفوارق الفردية؛ لأن الطالبة تعلم أنها ناجحة مهما أهملت، وهذا بلا شك قضى على روح التنافس بين الطالبات، بل وأضعف مستوياتهن الدراسية.xxxi
- المعلمة «هيفاء ناصر» ترى أن التقويم يرهقها بشكل كبير؛ نتيجة كثرة عدد الطالبات في المدارس الحكومية، وهذا بلا شك يسبب ضغطاً نفسياً وعملياً على المعلمة، كما يدخل في سلبياته أن عملية الحكم تكون حسب ذاتية وعشوائية المعلمة، التي ربما لا تجيد التعامل مع التقويم، لقلة الخبرة في تطبيق لائحته.xxxii
- أما المعلمة «نجاة علي» فأيدت التقويم المستمر حيث تقول: إن حسناته أكثر من سيئاته؛ لأن هناك متابعة أكثر وباستمرار، وهو أسلوب تربوي ناجح لعدة أسباب، أهمها من وجهة نظري هو إلغاء الضغط النفسي من هيبة الاختبارات، ورفع قدرة الطالبة في إتقانها للمهارات، ذاكرةً أنه قادر على اكتشاف المهارات والميول وبث الروح الإيجابية للعمل في بيئة مدرسية تربوية محفزة على التعليم.xxxiii
- المعلم «فاضل محمد» يرى أن التقويم يفرض مجهوداً كبيراً على عاتق المعلم فوق الحصص الدراسية والتحضير، مضيفاً أن النظام الحالي يقتل الطالب المتفوق ويساويه بمن هو عادي، إذ لم يعد الطالب يكترث للمادة، متى ما شاء يحفظ ثم يأتي للمعلم يطلب منة تقويمه، وذلك يعني أننا أصبحنا نعمل ب «مزاج» الطالب، مشيراً إلى أن درجة إتقان المهارة تتفاوت تفاوتاً كبيراً بين الطلاب، فمنهم فعلاً من يتقن المهارة إتقاناً كاملاً، ومنهم من يتقن المهارة بنسبة (٧٠٪)، وجميع هؤلاء الطلاب نتيجة تقويمهم (١) متسائلاً عن كيفية إنصاف الطالب الذي أتقن بامتياز عن الطالب الذي أتقن بشكل مقبول.xxxiv
- ويعلق «سالم العطوي» - أحد أولياء الأمور - قائلاً: يعد إقرار نظام التقويم المستمر من أهم القرارات التي تصب في مصلحة الطلبة، لأنه يجعلهم يومياً مثابرين في الدراسة والمناقشة والانتباه، مضيفاً أنه فيما يخص الوالدين فقد ألغى وجود شبح الامتحانات السنوي، وحالة الطوارئ الموسمية، وما كانت تسببه تلك الفترة من توتر وقلق، متمنياً استمراره، وأنه الطريق السليم لجعل الطالب تحت المجهر طوال العام الدراسي.xxxv
- «مها محمد» - مشرفة تربوية - قالت: إن التقويم المستمر جاء ضمن منظومة التطوير التربوي الذي يواكب المستجدات والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، التي تخضع لها العملية التعليمية في بلادنا، وأنه قد كثر منتقدو نظام التقويم، بل إن هناك من حكم بفشله، وطالبوا بالعودة للنظام القديم - نظام الدرجات - وأن النظام الجديد أضعف الناتج التعليمي. والحقيقة أن هذا النظام مثل غيره من الأنظمة التي لها سلبيات وإيجابيات.xxxvi
- «د. سلطان العنزي» - رئيس قسم الصفوف الأولية بتعليم تبوك - يرى أن للتقويم المستمر أهمية كبرى في العمل التربوي والتعليمي بكافة أبعاده وجوانبه، فلم يعد التقويم قاصراً على اختبارات سنوية أو فصلية يجريها المعلم لقياس المعلومات التي اكتسبها

الطالب ليصدر في ضوئها الحكم، ولكن التقويم التربوي الفعال يتناول النظام التربوي بجميع مكوناته وعناصره وأساليبه المتعددة، ووسائله وأدواته المتنوعة.xxxvii

- وقالت الدكتورة رقية المعايطة، المستشارة التربوية في خبراء التعليم: إن التقويم المستمر هو وسيلة جيدة للتطوير، شريطة التطبيق الصحيح؛ لأنه يعتمد اعتمادا كليا على أن يتقن الطالب المهارات الأساسية المهمة في المادة، عكس الاختبارات التي تركز على نجاح الطالب بغض النظر عن إتقانه للمهارات الأساسية المطلوبة من عدمها .xxxviii
- وخالفت الدكتورة منى الأحمدي - أستاذة المناهج في جامعة أم القرى - بأن التقويم المستمر يحمل مشكلة أساسية، مفادها أنه طبق دون أن توجد له سلفا الأرضية المناسبة للتطبيق؛ ولهذا السبب فهمه البعض بعكس المراد منه، رغم أنه يعتبر الأنسب لتقييم المهارات. وأفادت بأن ثمة معلمين انخرطوا في مهنة التعليم وهم لا يجيدون التعامل مع هذه المهارات؛ لضعف الخبرة، وعدم تدريبهم على أهداف التقويم المستمر. ناهيك عن عدم قناعة بعض المعلمين بأسلوب التقويم المستمر، وتمسكهم بالأسلوب التقليدي للتقويم.xxxix
- ويرى الدكتور محمد الفراج أستاذ في كلية التربية بجامعة الملك سعود أن: التقويم المستمر نظام أكثر شمولية من الاختبارات، فهو نظام متكامل في قياسه وتقييمه عندما يتقنهُ الطالب، ويشمل جميع محتويات المنهج من مهارات وسلوكيات ونقاط رئيسية وثانوية، ويكسرُ داء الرتابة وحاجز الروتين، ويوضحُ نقاط الضعف والنقص لدى الطلاب بشكلٍ دقيق، ولكن الانتقادات التي تعرض لها البرنامج في السنوات الأخيرة تتركز على ضعف مستوى تحصيل الطلاب لغياب الاختبارات الجدية، وعدم إدراك المعلمين لآليات التطبيق.xl
- الدكتور محمد الفايز أستاذ التخطيط الاجتماعي في كلية الخدمة الاجتماعية يقول: نجاح التقويم المستمر أو فشله بيد المعلم، فالتقويم المستمر للمهارات كنظام جديد، وبديل للائحة الاختبارات القديمة في المرحلة الابتدائية لا لبس فيه، لأنه يتوافق مع التوجه الحديث للتربية في العالم كله، ويهدف إلى بناء شخصية الطالب، وجعل المدرسة في نظره مكاناً مرغوباً فيه، ويهدف التقويم إلى أن يفهم الطلاب أن المنافسة الحقيقية هي التنافس في كسب المهارات وارتقائها لتبقى سلوكاً لا ينسى، وليس السباق نحو الترتيب أو لحيازة الأرقام والدرجات.xli

إيجابيات نظام التقويم المستمر وسلبياته

ويمكننا على ضوء ما تقدم تلخيص أبرز النقاط الإيجابية والسلبية لهذا النظام فيما يلي:

إيجابيات التقويم المستمر:

- يساهم في الحد من مشكلات رسوب التلاميذ.
- كسر حاجز الخوف لدى المتعلم والقضاء على رهبة الاختبارات .
- تكافؤ الفرص لدى المتعلم لإتقان المهارة المطلوبة .
- يساعد على اكتشاف التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مبكراً.
- يعطي التلميذ صورة واضحة عن مدى إتقانه للمهارات.
- ينمي مهارة التقويم الذاتي عند التلميذ.
- يمكّن التلميذ من تطبيق المهارات التي تم تعلمها في مواقف جديدة.
- يزيد من دافعية التعلم عند المتعلم وتعزيز ثقته بقدراته وإمكاناته.
- يساعد المعلم في متابعة مستوى تقدم تلاميذه.
- يتيح للمعلم استخدام أساليب تدريس متنوعة تناسب الموقف التعليمي.
- يتيح لإدارة المدرسة أن تكتب تقارير موضوعية عن مدى تقدم المتعلمين وتزويد أولياء الأمور بنسخ منها.

سلبيات التقويم المستمر:

- عدم وجود المعرفة الكافية لدى العديد من المعلمين بأهداف التقويم المستمر.
- عدم امتلاك العديد من المعلمين لمهارات تطبيق التقويم المستمر.
- قلة تدريب المعلمين على وظائف التقويم المستمر واستخداماته المناسبة.
- تأثر تقديرات التلاميذ بذاتية المعلم.
- بعض المعلمين ليس لديهم القناعة بأسلوب التقويم المستمر مما يقلل من تحفيزهم للعمل فيه بجدية وهمة عالية.
- ضعف المستوى الأكاديمي للمعلم.
- التقصير في تعريف التلميذ بنتائج

تعلمه ومستوى أدائه.

- ترفيع التلميذ للصف الأعلى مع عدم إتقانه لمهارات الحد الأدنى في الصف الذي انتقل منه.
- قلة التزام التلميذ، وقلة اهتمامه وانضباطه بشكل عام بسبب قناعته بحتمية النجاح.
- تفريط بعض المعلمين في تحري الدقة والأمانة في عملية التقويم، بسبب ضعف برنامج المتابعة من قبل المشرفين.
- عدم إشراك أولياء الأمور في التقويم، وذلك بتزويده بالصعوبات التي تواجه ابنه ودوره في التغلب عليها.
- يساهم في التسوية بين التلاميذ المجتهدين وغيرهم.

مقترحات وتوصيات لتحسين وسائل التقويم المستمر والارتقاء به

وبعد هذه الجولة بين الدراسات التي تناولت بالنقد تجربة تطبيق نظام التقويم المستمر في المملكة، والوقوف على أبرز إيجابياتها وسلبياتها، ومعوقات تطبيق هذا النظام، واستعراض لآراء مجموعة من الأكاديميين والمشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور حول تطبيق التجربة في السنوات الماضية، يمكننا وضع اليد على مواطن القصور في التجربة، وبالتالي اقتراح لبعض الحلول والتوصيات للنهوض بالتجربة وإنجاحها مستقبلاً لتذليل العقبات وتلافي نقاط الضعف التي اعتورتها خلال الفترة السابقة. وتتلخص هذه المقترحات فيما يلي:

١- تحديد الحد الأعلى من أعداد التلاميذ داخل الفصول الدراسية بما لا يزيد عن عشرين تلميذاً.

٢- تنظيم التقويم المستمر في المهارات الأساسية بدرجات تنظم مستوياته تقديرياً مثل التلميذ الذي يحصل على ٨ / ١٠ يحصل على (١) في التقويم وهكذا...

٣- إصدار دليل موحد عن التقويم المستمر لكل مادة على حدة، يشتمل على الأهداف والوسائل والأساليب والإجراءات وخطوات التنفيذ، وذلك من خلال تشكيل لجان متخصصة في المناهج الدراسية المختلفة.

٤- أن يرتبط التقويم المستمر لكل مهارة بدروس محددة ويتم تحديد المستوى المطلوب من الأداء .

٥- تقليل عدد مستويات تقويم الأداء من (٤) إلى (٣) بحيث يصبح (١) يمثل أداء متميز و (٢) يمثل أداء متوسط و (٣) يمثل أداء ضعيف يحتاج للمزيد من الرعاية .

٦- إعادة النظر في لائحة تقويم الطالب في ضوء المستجدات والاتجاهات الحديثة في القياس والتقويم التربوي.

٧- توضيح مفهوم التقويم المستمر لأولياء الأمور وإشراكهم في عملية التقويم المستمر من خلال (ندوات- لقاءات- نشرات)

٨- إعداد أدلة ونماذج إرشادية تتفق مع أغراض وأهداف التقويم المستمر.

٩- تقليل الأنشطة اللاصفية للمعلم وتوظيف قدراته وإبداعاته في تفعيل أدوات التقويم لتؤتي ثمارها.

١٠- رفع كفايات المعلمين وتثقيفهم بإخضاعهم لدورات تدريبية في أدوات التقويم وتفعيلها في الميدان التربوي.

١١- تبادل الخبرات بين معلمي المرحلة الابتدائية في كيفية تطبيق التقويم المستمر.

١٢- تنمية أساليب التقويم الذاتي لدى الطالب، وذلك بتنمية إحساسه بأنه قادر على التعلم، وبالتالي زيادة مهارته بوعي جوانب قوته وضعفه.

١٣- عدم إمكانية توحيد الدرجات المخصصة للوحدات، نظراً لتفاوت عدد دروس الوحدة المنهجية ومحتواها.

١٤- ضرورة إضافة الاختبارات التحريرية للصفوف العليا .

١٥- الاستفادة من تجارب بعض الدول الناجحة في تطبيق عملية التقويم المستمر، وذلك من خلال تنظيم زيارات للدول ذات التجارب الناجحة في مجال تقويم الأداء الصفي والتقويم المستمر.

ختاماً

بعد استعراض الدراسات التربوية والبحوث التي تناولت تجربة تطبيق نظام التقويم المستمر في المرحلة الابتدائية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، والاطلاع على مجموعة وفيرة من آراء المشرفين التربويين والمعلمين العاملين في الميدان، واستطلاع آراء عدد من أولياء الأمور، نخلص إلى نتيجة مهمة مفادها: أن نظام التقويم المستمر نظام جيد يواكب التطور في أنظمة التعليم في العالم المتقدم. ولكن لا بد من مراعاة ما تم اقتراحه في نهاية البحث من توصيات ومقترحات في سبيل تجاوز السلبيات ونطاق الضعف التي تعيق تطبيق التجربة.

وكلي أمل أن يدرك المسؤولون في إدارة التطوير التربوي أهمية مراجعة نتائج التجربة، وإدخال التعديلات اللازمة على لائحة التقويم، والعمل بتلك التوصيات والمقترحات، لنرتقي بمستوى التقويم التربوي في منظومتنا التربوية. والله من وراء القصد.

الهوامش

i جابر، وليد أحمد (٢٠٠٢). تدريس اللغة العربية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية. الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر.

ii سالم، أحمد. وسيد، علي. التقويم في المنظومة التربوية (٢٠٠٤) ، ملحم، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة - عمان (٢٠٠٠) ص ٥٢ ، عميرة إبراهيم بسيوني. المنهج وعناصره (١٩٩١) دار المعارف – القاهرة. ص٢٦٠

iii رزق، محمد عبد السميع. وشلبي، أمينة إبراهيم. (١٩٩٨) اتجاهات المعلمين نحو التقويم البنائي بمراحل التعليم العام. مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة – العدد ٣٦ - ص١٠

iv عميرة. إبراهيم بسيوني. المناهج المعاصرة. دار المعارف المصرية ١٩٨٧. ص٢٦١

v وزارة المعارف دليل التقويم المستمر (١٤١٩) ص٧٣

vi (دليل المعلم في تقويم طلا ب المرحلة الابتدائية) (١٤٢٨ هـ، ٦)

vii الداود، هند عبد الله. واقع التقويم المستمر في الصفوف المبكرة من المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود.

viii وزارة التربية والتعليم (لائحة تقويم الطالب ١٤٢٧هـ).

ix وزارة المعارف – دليل التقويم المستمر (١٤١٩)

x حميدة ، فاطمة. (١٩٩٢م) التعلم للإتقان وأثره على التحصيل ص١٥٢. مجلة دراسات تربوية مجلد (٧) .

xi السعدوي. د عبد الله صالح. التقويم المستمر. كيف طُبق ولماذا أخفق؟ مجلة المعرفة (العدد ١٩٠ – ١٤٣٢/٢٠١١)

xii الناجم ،محمد .(١٤٢٠هـ). واقع التقويم المستمر في تدريس مقررات العلوم الشرعية الشفهية في المرحلة الابتدائية للبنين كما يراه المعلمون والمشرفون التربويون في مدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، جامعة الملك سعود : الرياض .

xiii البحيري،محمد حامد . (١٤٢٥ هـ). مشكلات تطبيق التقويم المستمر في تدريس مقرر القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ،جامعة الملك سعود: الرياض .

xiv القرشي، د. خديجة ضيف الله. معوقات تواجه تطبيق التقويم المستمر. مجلة المعرفة. ٢٠١١/١/١١

xv السحيم ، تركي. (١٤٣٠هـ). واقع التقويم المستمر لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في مقررات العلوم الشرعية . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

xvi آل معيض، سعيد بن سعد. واقع التقويم المستمر لمهارات القراءة والمحفوظات في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. كلية التربية – جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

xvii السبيعي، محمد مجري وآخرون (١٤١٩ هـ) تقرير عن الدراسة التقويمية لنتائج الصفوف المبكرة قبل تطبيق اللائحة وبعدها. وزارة المعارف – مركز التطوير التربوي- الرياض.

xviii الغامدي، صالح عطية وآخرون (١٤١٩ هـ) التنظيم الجديد لتقويم المواد الشفهية (التقويم المستمر) بحث منشور، الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة، التطوير التربوي.

xix البراهيم، هيا بنت عبد العزيز (١٤٢٢ هـ) مدى فاعلية لائحة تقويم الطالب في تحسين مستوى التحصيل بمراحل التعليم العام للبنات. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود، قسم الإدارة التربوية.

xx صحيفة الرياض. العدد (١٥٩١٣) ١٨ يناير ٢٠١٢

xxixxi (سالم العتيبي) مشرف في موقع فريق تأليف مقررات اللغة العربية (لغتي)

xxii الموقع السابق لعضو بدون اسم.

xxiii (معيض أحمد الغامدي) مشرف عام على موقع فريق تأليف مقررات اللغة العربية (لغتي)

xxiv صحيفة عكاظ – العدد ٤٢١٦ – ١ يناير ٢٠١٣

xxv نفس المصدر السابق.

xxvi نفس المصدر السابق.

xxvii نفس المصدر السابق.

xxviii نفس المصدر السابق.

xxix نفس المصدر السابق.

xxx التقويم المستمر في المرحلة الابتدائية.النهاية ناجح. (صحيفة الرياض – العدد ١٥٥٥٧- ٢٧ يناير ٢٠١١)

xxxi نفس المصدر السابق.

xxxii نفس المصدر السابق.

xxxiii نفس المصدر السابق.

xxxiv نفس المصدر السابق.

xxxv نفس المصدر السابق.

xxxvi نفس المصدر السابق.

xxxvii نفس المصدر السابق.

xxxviii بعد ٥ أعوام من التطبيق. هل يحتاج التقويم إلى تقويم؟ جريدة الأوسط. ١٣ يناير ٢٠١٣ العدد ١٢٤٦٥

xxxix نفس المصدر السابق.

xl العويفي، أحمد مقبل. مشكلة التقويم المستمر في المرحلة الابتدائية، وعلاجه من منظور التربية الإسلامية. ١٤٣٤هـ

xli نفس المصدر السابق.